

نجران : انجاز 60 بالمائة من أعمال ترميم قلعة رعووم التاريخية



اليوم. نجران

أنهى جهاز السياحة والآثار بمنطقة نجران ما يزيد على 60٪ من أعمال ترميم وصيانة قلعة «رعووم» التاريخية أشهر القلاع الموجودة في منطقة نجران والتي بنيت منتصف القرن الماضي على قمة جبل رعووم الذي يرتفع أكثر من 1400 متر عن سطح الأرض والمطل على قرية الحضن الزراعية غرب مدينة نجران وقرية الصفا.

وأوضح المدير التنفيذي لجهاز السياحة والآثار بمنطقة نجران صالح آل مريح أن أعمال ترميم القلعة وتحويلها إلى معلم سياحي تأتي في إطار جهود الهيئة للمحافظة على المواقع التاريخية وتحويلها إلى مواقع جذب سياحي بما يسهم في تعزيز البعد الحضاري والتاريخي للمنطقة ويحقق تطلعات الساخ الحلي. وأشار مريح إلى أنه تم

قلعة رعووم

الانتهاء من نسبة كبيرة من أعمال الترميم بإشراف المهندس بسام بالحارث من جهاز السياحة والآثار بنجران وشملت تلك الاعمال إعادة الأجزاء المتساقطة وإعادة بناء الأسقف المتساقطة وتزيين أسطح

القلعة بالأشكال الهندسية والألوان التي تعكس العمارة النجرانية الأصيلة كما تمت تهيئة الطريق المؤدي إلى القلعة بإعادة ترميم الدرج الحجري بحيث يخدم الزوار الذين يتوافدون على الموقع الذي يشكل إضافة إلى

أهميته التاريخية وموقعا سياحيا مميزا بأجوائه العليلية وارتفاعه عن سطح الأرض مما يساعد الزائر على مشاهدة جميع أرجاء مدينة نجران من هناك والتقاط صور تذكارية لا تنسى. وأضاف ان القلعة مبنية

(اليوم)

من الحجر والطين ولها طريق صخري متدرج ومشيدة بطريقة هندسية رائعة تكفل الوصول إليها بسهولة ويسر وتحتوي القلعة على عدد من الغرف وخزان مياه منحوت في الصخر ومسقوفة بخشب النخيل والسدر والأثل.

تشمل «بحيرة دومة الجندل» و«أعمدة الرجاجيل» و«قلعة مارد»

الجوف: توجه لإعادة تأهيل ومعالجة 7 مواقع أثرية



بئر سيسر الأثرية أحد المعالم القديمة في سكاكا

جانب من قلعة مارد الأثرية في دومة الجندل

التاريخي وموقعها الجغرافي، لا سيما أنها تحتضن منفذ الحديثة الحدودي الذي يعد أكبر منفذ بري في منطقة الشرق الأوسط، علاوة على أنه همزة وصل تربط السعودية ودول الخليج العربي مع دول الشام وأوروبا.

امام ذلك أوضح لـ«الشرق الأوسط» أمس إبراهيم الحميد، رئيس النادي الأدبي بمنطقة الجوف، أن المنطقة بحاجة إلى تحرك فعلي عاجل لاحتواء وتأهيل الكثير من المواقع الأثرية المكتشفة التي أصبحت عرضة للتخريب والتشويه من قبل شريحة ممن وصفهم بـ«غير المباليين».

وأضاف الحميد أن منطقة الجوف تعد حالياً إحدى أهم المناطق السعودية الأثرية، لا سيما أن تاريخها يتجاوز عتبات الزمن القديم إلى أزمان غابرة تمتد من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامي والعصور الوسطى وصولاً إلى التاريخ الحديث.

المختلفة وإبرازها إعلامياً وتسويقياً، وتنمية مواردها في جميع المدن والمحافظات التابعة للمنطقة، بالإضافة إلى الخطط التنموية السياحية وتطوير المواقع فيها مثل (بحيرة دومة الجندل)، وما تحتاجه من مرافق قادرة على أن تزج بها لتكون مرفقاً سياحياً جذاباً على المستوى الإقليمي، وكذلك إلقاء الضوء على بعض الخدمات السياحية التي يمكن استثمارها في المنطقة.

وأشار المدير التنفيذي لجهاز السياحة في الجوف إلى أن اجتماعهم مع المجلس البلدي تم خلاله استعراض عدد من البرامج التي تنفذها «السياحة» في المنطقة وتوضيح الأطر العامة للتنمية السياحية وما يقدمه جهاز السياحة في الجوف من برامج وخطط استراتيجية مقترحة، ورسم الرؤية الطموحة المستقبلية له، وذلك باعتبار أن منطقتي الجوف وأجحة سياحية رائدة لتميزها

المدير التنفيذي لجهاز «سياحة الجوف»، لـ«الخروج» بالية موحدة للعمل المشترك مع المجلس البلدي، حيث جرى خلال الاجتماع استعراض الية العمل الحالية لجهاز السياحة في المنطقة والبرامج التي ينفذها مع مختلف الجهات». وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تأهيل وتطوير مواقع تراثية؛ مثل: «الدرع» بمحافظة دومة الجندل، (الضلع) في مدينة سكاكا، و(قرية كاف) بمحافظة القريات».

وسيقيم جهاز السياحة بمنطقة الجوف بعقد أكثر من لقاء مع عدد من الشركاء، مثل (أمانة المنطقة، والمديرية العامة للدفاع المدني)، وهما الجهتان اللتان اعتبرهما الخليفة شركاء في تنمية قطاع الإيواء في المنطقة. واستعرض الخليفة المحاور الأساسية للتنمية السياحية في المنطقة، وسبل تطويرها ودعمها بالخدمات

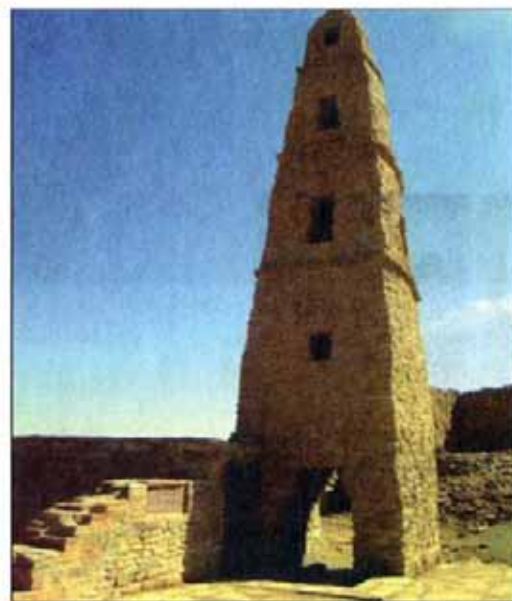
الجوف، وراكان الصهيتي

تتجه الهيئة العامة للسياحة والآثار لإعادة تأهيل ومعالجة 7 مواقع تراثية في منطقة الجوف، كون أن المنطقة تعتبر من أهم المناطق الأثرية في السعودية.

وجاء هذا التوجه في ظل دعوات تؤكد ضرورة المسارعة في معالجة المناطق الأثرية المكتشفة، التي أصبحت عرضة للتخريب من قبل البعض.

وخلص اجتماع عقد في سكاكا - المركز الإداري لمنطقة الجوف - بين جهاز السياحة (إحدى أذرع الهيئة العامة للسياحة والآثار)، والمجلس البلدي، للاتفاق على تأهيل 3 مواقع تراثية في المنطقة، وهو الاجتماع الذي «ناقش احتياجات مراكز الخدمات في الطرق الإقليمية، والتراخيص وضبط الجودة».

وسعى ذلك الاجتماع، طبقاً لما ذكره لـ«الشرق الأوسط» حسين الخليفة،



قلعة مارذ المنيعه التي أجبرت الملكة زنوبيا على مغادرة دومة الجندل

مئذنة مسجد الفاروق عمر بن الخطاب أحد المعالم الأثرية في المنطقة

جهز حملة عسكرية لإخضاع المملكة العربية، وقد ذكر النص الأشوري أن الملكة سمسي قد أصيبت بخسائر فادحة جدا، مشيرا إلى أن خسائرها بلغت ألفا ومائة رجل وثلاثين ألف جمل وعشرين ألفا من الماشية.

ويحيط سور دومة الجندل بالمدينة القديمة، وقد بني من حجارة الجندل الصلبة، ويبلغ سمكه مترا واحدا، وارتفاعه يصل إلى خمسة أمتار، وهو أحد المواقع التي تتطلب السرعة في التدخل.

وأشار الحميد إلى أن الدكتور خليل المعقل، عضو مجلس الشورى السعودي الحالي والباحث في الآثار والكتابات النبطية الموجودة في الجزيرة العربية، ذكر خلال زيارته الأخيرة للنادي الأدبي أن فترة بناء السور تشير إلى الفترة ما قبل النبطية، مشيرا إلى أن فترة بنائه لا بد أن تكون في وجود سلطة محلية قوية وموارد مالية ضخمة.

وبين رئيس النادي الأدبي في منطقة الجوف أن من أبرز المواقع الأثرية في المنطقة التي بحاجة عاجلة إلى معالجة وإعادة تأهيل، موقع «أعمدة الرجاجيل»، وهو يعد أقدم المواقع الأثرية في المنطقة ويعود تاريخه للألف الرابع قبل الميلاد، وهي أعمدة لرجال، تقع في الجهة الجنوبية الغربية من سكاكا ويوجد بها 50 مجموعة من الأعمدة الحجرية المنتصبة المتجمعة في دائرة كبيرة غير منتظمة يبلغ نصف قطرها 400 متر تقريبا.

وتأتي مدينة دومة الجندل القديمة، وقلعة مارذ، ضمن المواقع التي تتطلب سرعة معالجة. ويشير الحميد إلى أن الرحالة، لويس موسيل، ذكر عام 1909م أن الملكة «سمسي» ملكة دومة الجندل، قد أثارَت نقمة الحاكم الأشوري بليس الثالث 732 ق.م، بعد مساعدتها ملك دمشق ضد الأشوريين، فما كان منه إلا أن

الأمير العياف: ما زلنا مقصرين في حق تمور الرياض



تصوير: عبد الله الفهيد - الاقتصادية

الأمير العياف يستمع إلى شرح من د. سعود الضحيان عن مشاركة مزارع الضحيان لأول مرة في المهرجان

159 جناحا مشاركا في 4500 متر مربع

كل ما يرضيه ويحتاج إليه، وقال "رغم ما نراه اليوم من تجهيزات لمهرجان التمور من تظليل وتكييف إلا أن الرياض والتمور تظل بحاجة إلى مكان أكبر، ونحن سنعمل بجد خلال الفترة المقبلة لهذا الغرض". وأبدى أمين الرياض بعد تدشينه مهرجان التمور الـ 12 والذي تقام فعالياته في أسواق الربوة للخضار والفاكهة مخرج 14 شرقي الرياض، سروره بما شاهده من تجهيزات للمهرجان الذي يقام للعام الـ 12 على التوالي، وخاصة أن المشاركين فيه من السعوديين ويرافقهم أبناؤهم، وهو ما يعني إيجاد فرص عمل عبر البيع، مؤكدا أن التمرة تعد ثمرة مباركة، وتمثل أحد اقتصادات المملكة، وتوقف أمين الرياض كثيرا عند الحرف القديمة والمنتجات

عبد الله الفهيد من الرياض

أكد الأمير الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف أمين منطقة الرياض عدم رضا أمانة الرياض عن عدم إعطاء التمور حقتها في العاصمة، مشيرا إلى أنه من خلال الأعوام الماضية وزيارته لمهرجان التمور فإن التقصير لا يزال موجودا، لأن التمور تحتاج إلى مكان مناسب للعرض والتوزيع. وأشار الأمير العياف إلى أن الأمانة بصدد فكرة إنشاء مدينة تراشية، جزء منها سيخصص للتمور والحرف القديمة، حيث إن الزائر يجد





الحرفية، حيث جذبت انتباه الحضر وخاصة أن المشاركين فيها من كبار السن. ويقع مهرجان التمور في أسواق الربوة للخضار والفاكهة على مساحة 4500 متر مربع، بطول 250 مترا وعرض 17 مترا، تشرف عليه الإدارة العامة للأسواق والراحة والسلامة، وتبلغ عدد الأجنحة المشاركة فيه 159 جناحا بمساحات مختلفة، يمثلون شركات ومزارع من مختلف مناطق المملكة. وتم تجهيز المهرجان بأجنحة تراثية وحرف شعبية، والموقع مجهز بالتكييف والرداذ لتلطيف المكان، وتم تخصيص موقع لذوي الاحتياجات الخاصة، مع تخصيص 20 عاملا للتحميل، وتكليف فريق عمل من الموظفين والحراسات الأمنية بتنظيم ومتابعة المهرجان.

مثقفون يطالبون بتأصيل بيوت جدة التاريخية

الاقتصادية، من جدة

طالب المشاركون في الأسمية الثقافية التي أقامتها إدارة وتأهيل العمران بالمنطقة التاريخية أمانة جدة بزيادة الاهتمام بالمنطقة التاريخية، وتخصيص نسبة من رسوم اللوحات الإعلانية لترميم المباني.

ودعا المشاركون من رجال الفكر والثقافة إلى منع قيام بعض التجار من هدم المنازل القديمة وإقامة عمائر بدلا منها.

وأوضح الدكتور عدنان عدس مدير إدارة تأهيل وتطوير العمران أن الأسمية الثقافية التي شارك فيها عدد من الأدباء والمفكرين وأعيان وأبناء جدة التاريخية بهدف التأصيل لبيوت جدة وتاريخها والتوصل إلى تسمية لهذه البيوت وتوثيقها.

وقال إن تاريخ جدة الحضاري وكنزها التراثي يكمن في المنطقة التاريخية وبيوتها ببنائها العمراني المتميز وروايتها، مشيراً إلى أن وراء كل بيت من هذه البيوت حكاية وتاريخاً طويلاً من سير الأبناء والأجداد، بيد أن هذا الإرث غير مدون ولا يوجد تأصيل له في كتب ومطبوعات. وأضاف كل ما هنالك أن عدداً من الأشخاص لا يزالون يحملون ذكريات جدة القديمة وحكايات بيوتها، لهذا جاءت الأسمية

الرمضانية التي عقدتها الإدارة الأسبوع الماضي في بيت البلد حول جدة التاريخية.

وأشاد بأن موضوع الأسمية التي تعد الأولى من نوعها ركز على استعراض بيوت جدة المهمة والمصنفة تاريخياً والتي تعتزم الأمانة عمل لوحات نحاسية أو رخامية تثبت على كل بيت تحكي فيها بسيرة مختصرة عن البيت، وتاريخ بنائه، واسم مالكه، والتاريخ لبيوت المشاهير في الفن والشعر والأدب والرياضة من أهل جدة، وحتى البيوت التي سكنها بالإيجار، بعد ترميمها لتتعرف الأجيال المقبلة على هذا الإرث الحضاري.

وأضاف أن المشاركين من رجال الفكر والثقافة والمهتمين بجدة التاريخية سيكون لكل منهم نصيب في التسمية والتأصيل لهذه البيوت وأسبابها وزمانها، بحيث يتم التوافق بين الجميع على كل بيت من بيوت جدة التاريخية والتي يصل عددها إلى ما يقرب من 400 بيت في المنطقة التاريخية، موضحاً أن المشكلة ليست في تسمية جميع البيوت، ولكن هناك عدداً من البيوت التاريخية يدور حولها جدل في التسمية كبيت الشربتلي وبيت أبو دحيلس، وفي مجموعها لا تزيد على عشرة بيوت سيتم التباحث حولها في عد جلسات من أجل الاستقرار على مسميات لها.



ترميم المباني التاريخية بقروض من التسليف

الأصلية للمبنى، كما يقترح أيضاً نماذج عدة للترميم لاستخدام المبنى التاريخي وفقاً للعديد من الأغراض سواء كان للسكن أو عمل مطعم أو قاعة مناسبات أو مزار أو غيره.

وأشار إلى أنه جرى الانتهاء من دليل المحال التجارية بالمنطقة التاريخية، لافتاً إلى أنه بعد إعداد الدليل سيكون مطلوباً من جميع الملاك المتقدمين للترخيص لهم بترميم منازلهم الموجودة في المنطقة التاريخية واتباع تعليمات الدليل بدقة للمحافظة على وجه جدة التاريخي، مشدداً على أنه من لا يلتزم بذلك سيتم تغريمه وفقاً لما هو منصوص عليه في ترخيص الترميم.

وإعادة الروح للمنطقة التاريخية. وكشف أن عدد المباني داخل المنطقة التاريخية يصل إلى ١٨٠٠ مبنى منها ٤٠٠ تقريباً تحتاج إلى تدخل سريع بتأهيلها وعمل الصيانة اللازمة لها، مطالباً الأهالي بالتعاون مع الأمانة متمثلة في إدارة تأهيل وتطوير العمران بالمنطقة التاريخية للارتقاء بهذه المنطقة ووضعها في المكانة التي تستحقها.

وأوضح الدكتور عدس أن الأمانة انتهت بالتعاون مع الاستشاري الفرنسي من إعداد دليل فني كامل للترميم بالمنطقة، يحوي كل التفاصيل الفنية اللازمة للترميم، مشيراً إلى أن أي معماري أو مواطن يستطيع الاعتماد عليه في الترميم وفقاً للحالة

■ أكد الدكتور عدس أن أمانة جدة تنسق مع وزارة السياحة عند رغبة المالك في التقدم لبنك التسليف للحصول على قرض مجزٍ يمكنه من ترميم المبنى التاريخي على أساس أن تكون الدراسة شاملة لمشروع متكامل، مشيراً إلى أنه حصل بعض الملاك في مناطق مشابهة في السعودية على قروض وصلت إلى ١٠ ملايين ريال.

وأوضح أن الأمانة ستسعى للتسهيل على جميع الملاك في الحصول على هذه القروض، ولكن بشروط وضوابط معينة تحد من سوء استغلال هذه القروض وصرفها حسب توجهات الدولة في المحافظة على المباني التاريخية وتأهيلها

آثار «فيد التاريخية» تعيد حائل إلى واجهة البحث والتنقيب



جانب من آثار فيد التاريخية مدفونة في باطن الأرض

■ يتابع صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن

عبدالعزیز أمير منطقة حائل رئيس اللجنة العليا لتطوير المنطقة باهتمام بالغ أعمال فريق العمل المتخصص باستكشاف مدينة فيد التاريخية - شرقي مدينة حائل، حيث يتابع الفريق في الأعمال الميدانية الدقيقة من خلال القيام بعمل دراسات مسحية تسجيلية توثيقية، بالإضافة إلى تنقيبات أثرية وفق أسس علمية وتجهيز الخرائط والمخططات التفصيلية لمدينة فيد ومعالمها التاريخية والعمرانية.

وتعد قرية فيد الواقعة شرق حائل على بعد ١٠٠ كلم من القرى التاريخية والأثرية المليئة بمشاهد العصور التاريخية القديمة، ويرتادها السياح والمهتمون بالآثار، فهي مدينة مختلفة تحمل قيمة سياحية وأثرية في وقت واحد..

وكانت الهيئة العليا للتطوير بحائل قد تابعت مشروع تطوير آثار مدينة فيد منذ سنوات من خلال دعم كبير لاجل اكتشاف هذه المدينة التاريخية، حيث يواصل فريق العمل أعمالهم لاكتشاف المزيد من التنقيب، كما تعمل الهيئة في مدينة فيد الأثرية بشكل مستمر ومتواصل وفق الخطط المرسومة والجداول الزمنية المعدة لاكتشاف المزيد من أسرار هذه المدينة

حائل، تقرير - خالد العميم

العريفة.

وكشف الباحثين الأثريون أن الأعمال التنقيبية المتعددة والتي تعمل على قدم وساق في مشروع تطوير الآثار بالمدينة من خلال جهود الهيئة العليا للتطوير سيكون لها اثر ملموس في تطوير مختلف اوجه النشاط السياحي والآثري.

ومن أبرز الاعمال التي تم التنقيب عنها اكتشاف أقدم نقش إسلامي بمنطقة حائل بالقرب المدينة، كما تم الكشف عن أقدم جامع في منطقة حائل يعود للفترة المبكرة من الإسلام/ كذلك تم الكشف عن تحفة معمارية لا يوجد مثل لها في الجزيرة العربية وهي فسقية الحصن.

وكان الباحثون قد اكتشفوا عددا من المواقع في القرية منها قصر خراش الذي يتوسط المدينة القديمة المدفونة تحت الصخور المتراكمة، ورأى الباحثون أنه حصن قصر حاكم المدينة، كما كشفت الحفريات الأثرية في المبنى وقرب سور الحصن في الجهة الجنوبية عثر على العديد من الغرف ومرابط للخيل وسكن للحراس وإقامة للتجار فيما تركّز في الجهة الغربية من المدينة مساكن الأهالي في المدينة الأثرية والتي كشفتها التنقيبات

الأثرية عن طريق المجسات والحفريات التي أظهرت أن الأهالي كانوا يعتمدون على

بركتين شمالية وجنوبية ورصد الباحثون عددا من الآبار مطوية بالحجر وعميقة، ووصل قطر إحدى تلك الآبار إلى عشرة أمتار إضافة إلى البرك التابعة لدرج زبيدة الذي يعر بالمدينة. وتعود معظم المعثورات في المدينة إلى العصور الإسلامية ويصل عمرها إلى ١٣٠٠ سنة، ومن المعثورات العملات المعدنية والأواني الخزفية والفخارية ويعرض جزء منها في المتحف الذي بني في الموقع، كما تحتوي المدينة الأثرية على أكثر من ١٠٠ وحدة معمارية، متمثلة بأساسات مبان بعضها يشكل وحدات معمارية متكاملة، إضافة إلى منشآت مائية، تظهر أساسات مبانها على السطح مع آثار آبار قديمة، أما الرسوم الصخرية والنقوش والكتابات القديمة فرصدت رسوم صخرية على واجهات الجبال عبارة عن رسوم لحيوانات مختلفة وكتابات ثمودية قديمة وكتابات إسلامية مبكرة. والأبرز في المعثورات والمسجلة في الموقع البرك الثماني التي تقع في الجهة الشمالية من المدينة وتتصل بها قناة تأتي من الوادي الجنوبي وتتصل أيضا ببركة تزيد على السبعة كيلو مترات في الجهة الشرقية وتعتبر هذه البركة من أهم البرك المكتشفة حديثاً.